سورة إبراهيم

٢٤٢ ـ قوله: ﴿وَيُذَبِّحُونَ﴾[٦] بواو العطف، وقد سبق، والله أعلم.

٢٤٣ ـ قوله: ﴿وَإِنَّا﴾[٩] بنون واحدة[(١)]، و﴿تدعوننا﴾ [٩] بنونين؛ على القياس، وقد سبق فى «هود».

٢٤٤ ـ قوله: ﴿فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾[(٢)][١١]، وبعده: ﴿فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ﴾[١٢]؛ لأن الإيمان سابق على التوكل.

٢٤٥ ـ قوله تعالى: ﴿لاَّ يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا عَلَىٰ شَيْءٍ﴾[(٣)][١٨]، وقال فى «البقرة»: ﴿لاَّ يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَيْءٍ مِّمَّا كَسَبُوا﴾[(٤)][٢٦٤]؛ لأن الأصل ما فى «البقرة»؛ لأن ﴿على﴾ من صلة القدرة؛ ولأن ﴿مما كسبوا﴾ صفة لشىء، وإنما قدم ﴿مما كسبوا﴾ فى هذه السورة؛ لأن الكسب هو المقصود بالذكر؛ فإن المثل ضرب للعمل، يدل عليه ما قبله: ﴿أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ لاَّ يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا عَلَىٰ شَيْءٍ﴾.

٢٤٦ ـ قوله: ﴿وَأَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً﴾[(٥)][٣٢]، وفى النمل بزيادة ﴿لكم﴾؛ لأن ﴿لكم﴾ فى هذه السورة مذكور فى آخر الآية، فاكتفى بذكره، ولم يكن فى «النمل» فى آخرها؛ فذكر فى أولها، وليس قوله: ﴿ما كان لكم﴾ يكفى (عن) ذكره؛ لأنه نفى، ولا يفيد معنى الأول.

---

(١) من قوله ـ تعالى ـ : ﴿وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ مِّمَّا تَدْعُونَنَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ﴾.

(٢) راجع كشاف الزمخشرى (٢/٥٤٦)، وزاد المسير لابن الجوزى (٤/ ٣٥٠)، وانظر فتح الرحمن (ص ٢٠٩) مسألة رقم (٣) ، وفتاوى النووى ص ٢٦٣ مسألة رقم (٢١٧) فى قوله ـ تعالى ـ : ﴿قَالَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ﴾ [١١].

(٣) انظر تفسير زاد المسير (٤/ ٣٥٥)، والتفسير الكبير للفخر الرازى (١٩/ ١٠٦)، والطبرى (١٣/ ١٣).

(٤) الطبرى (٥/ ٥٢٤)، ثم راجع فتح الرحمن (ص ٢١٠) مسألة رقم (٤).

(٥) تفسير القرطبى (١٣/ ٢٢١)، والفتح (ص ٢١٠) مسألة (٥)، والنووى (ص ٢٦٣) مسألة رقم (٢١٨).